الإيــداع، معهــد ومركــز

الحاسب، تم إنشاء هذا

المركز بهدف إيجاد

نظــام مركــزى للمعلومــات،

الدعــم الفنــي، معاييــر

الفهرســـة، البرمجـــة وإدارة

شبكة الحواسيب لتقديم

أفضل الخدمات التدريبية

تحتــوی علــی مجموعــة مــن

■ خــزانـــة (مســتــودع)

تحتوى على المخطوطات

والتی یبلغ عددهـا حالیـاً ۳۱

ألف مخطوط. ومن بين هذه

المخطوطات مخطوطات

نادرة كُتبت بخـط مؤلفيهـا

کما تحتوی علی تراخیصهم،

والبعـض منهـا يعـود تأريخهـا

■ خزانة (مستودع) الوثائق

حوالــى ١٠٠ ألــف وثيقــة

خطيــة قديمــة، تشــتمل علــي

قــرارات وأحــكام الســلاطين

والأمراء والحكام، وأجازات

نقـل الحديـث، وثائـق وأسـناد

ملکیــة، کمــا تحتــوی علــی

رسائل بخطوط كبار العلماء

والمراجع، رسائل ومكاتبات

العلمــاء مــع المؤســس

■ خزانة/مستودع الصحـف

تضم نماذج من الصحف

النادرة والقديمـة التـى تعـود

إلى القـرن ١٠هـ. خزانـة

الصحف الحجرية: تشتمل

هـذه الخزانـة علـي ٣٠ الـف

من الصحف الحجرية

النادرة وبلغات عديــدة

كالعربيــة والفارســية والتركية

والأردية وغيرها. كما أنها

تضـم أكثـر مـن ۲۵۰۰ مجلـة

وجريــدة باللغــات العربيــة،

الفارسية، التركية، الأوردو،

وغيــر اللاتينيــة، مــن بينهــا

عدد من المجلات والصحف

المطبوعـة حجريـاً مـن العصـر

القاجــارى، وأيضــاً مجــلات

عربيــة قديمــة طبعــت فــي

الدول الإسلامية تعود لأكثـر

■ خزانــة (مســتودع) آثــار

خزانــة اثــار غيــر مكتوبــة

يتم الاحتفاظ فيها

بمقتنيات مثــل العمــلات،

الطوابع الإيرانية والأجنبية

القديمــة، والبومــات الصــور

القديمـــة والاســطرلابات،

واقفال قديمة تخـص ابـواب

المســاجد أو المــدارس.

من مئة عام.

غيــر مكتوبــة

المرعشـــى.

والمجلات

تحتوي هذه الخزانة

و التعليميـــة .

المخطوطات



يوجـــد الــكثيـــر مـــن

المخطوطــات النــادرة التــي

كتبهــا المؤلفــون بأيديهــم أو

كُتبت تحت رعايتهم. أقدم

مخطوطــة موجــودة فــی

المكتبــة اليــوم غيــر مؤرخــة

هي قسم من القرآن الكريـم

بالخــط الكوفــى مــن اواخــر

القرنيــن الثانــى والثالــث

الهجرييــن، وأيضًـاً أقــدم

النسخ المؤرخـة هـى جزئيـن

من القرآن الكريم بالخط

الكوفى خطهما على بن

هــلال المعــروف بابــن بــوّاب

في بغداد سنة ١٠٠٢م/٣٩٢هـ.

كذلك جلديان مان تفسير

التبيان للشيخ الطوسى

ويعـود تاريخهمـا إلـى

۱۰۷۴م/۴۵۵هـ. ناهیـك عـن

نهج البلاغة للشريف الرضى

عــام ۴۶۹هــ وهــی النسـخة

الأصلية وأقدم نسخة

خزانة المخطوطات

التصويريــة والتــى تشــتمل

على أكثـر مـن أربعــة

ألاف مجلـد وهُيــأت مــن

المخطوطات الخطيـة

الثمينــة الموجــودة فــر

المكتبــات العالميـــة، وقليــلاً

منها من المكتبات الداخلية

الإيرانيــة. وحتــى الآن تــم

طباعــة ونشــر مجلديــن

يحتويــان علــى آلاف الصــور

من خزانة المخطوطات

والميكروفيـش تشــكلت مــن

جزئيــن: الجــزء الأول مــن

المیکروفیلمات تـم تهیئتـه

من أكثر من أربعة ألاف

مخطوطـة موجـودة فـي

المكتبات العالميــة والبعــض

منها من المكتبات الداخلية

الإيرانيــة، والجــزء الأخــر

من المخطوطات الموجودة

فى خزانة المكتبة يبلغ

عددهــا اليــوم حوالــي ١٢٢٠٠،

ووفقاً لإحصائيات السنوية

للمخطوطـات فــإن هــذه

الرقم يتزايـد كل عـام. ناهيـك

عن وجود مجموعة عظيمة

مـن الميكروفيشــات لقوائــم

الكتب العالمية المطبوعة

باللغـات المختلفـة والتـي

تحتوى على القائمة الأولى

للكتب المطبوعـة حتـى نهايـة

عــام ۱۹۹۵م وتشــمل أكثــر مــن

الميكروفيلــم

التصويريــة .

خزانــة

موجــودة فــى العالــم.

علــمـاء وأعــلام

آية الله محمد تقى بهجت (أوبهجة)ﷺ



■ سيرته الذاتية

ولد محمدتقی بهجت سنة ۱۳۳۴ هـ. (أو ۱۳۳۲ هـ) في أسرة متدينة ملتزمة في مدينة فومن الواقعة في محافظة جيلان الإيرانية. وحوَّل بيته الذي ولد فيه إلى مدرسة دينية لاحقاً. فقد الشيخ بهجت أمه عندما كان في الشهر السادس عشر من عمره وربّاه والده. وكان والده الكربلائي محمود يحصل على مدخوله المالي عن طريق طبخ نوع خاص من كعكة

■ الهجرة إلى العراق

بعد أن أنهى الشيخ بهجت مرحلة المقدمات من دراساته الحوزوية في مدينة فومن سنة ١٣٤٨ هـ شد الرحال إلى الحوزات العلمية فى العراق وتحديدا حوزة كربلاء العلمية، وذلك لمواصلة دروسه. فطالت هذه الإقامة فى كربلاء مدة أربع سنوات. ثم توجه إلى النَّجف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ، فأنهى الأجزاء المتبقية من دروسه في مستوى السطوح العليا على أيدى الأساتذة هناك مثل آية الله الشيخ مرتضى الطالقاني. وبعد إنهاء هذه المرحلة، واصل دروسه في مرحلة البحث الخارج للفقه والأصول والأخلاق والعرفان عند أساتذة حوزة النجف الأشرف.

■ العودة إلى إيران

بعد أن أخذ آية الله بهجت إجازات الإجتهاد من أساتذته الكبار رجع إلى إيران لزيارة أسرته سنة ۱۳۶۳ هـ. وقضى مدة شهور في فومن. ثم ترك مدينة فومن قاصداً زيارة السيدة المعصومة عليها السلام في قم ومواصلة دراسته في حوزة قم ومكث هناك عدة أشهر؛ لكنه طوال إقامته هناك كان يتلقى نبأ وفاة أساتذته فى النجف واحدا تلو الآخر الأمر الذي دفعه على البقاء في مدينة قم المقدسة.

السيد عبد الغفار المازندرانى النجفى، الشيخ مرتضى الطالقاني، السيد أبو الحسن الأصفهاني، آغا ضياء الدّين العراقي، الميرزا محمّد حسين النائيني، الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، الشيخ محمّد كاظم الشيرازي، السيد علَّي القاضي، السيد حسين بادكوبئي، آية الله السيد محمّد حجّت كوه كمرئى التبريزى، آية الله البروجردى.

مرتضى مطهرى، عبدالله جوادى الآملى، محمد محمدي الجيلاني، محمد اليزدي، احمد آذری القمی، محمدتقی مصباح الیزدی، عباس محفوظي الجيلاني، السيد مهدي الروحاني، علي بهلواني تهراني سعادت برور، عزيزالله خوش وقت البادكوبئى و... .

■ المؤلفات

رسالة توضيح المسائل، مناسك الحج، وسيلة النجاة حاشية على وسيلة النجاة لآية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني، جامع المسائل حاشية على ذخيرة العباد لآية الله الغروي الإصفهاني، و... .

■ الاهتمام بالعرفان والأخلاق

كان محمد تقى بهجت يبحث عن المسائل العرفانية والأخلاقية جنبا للفقه والأصول منذ شبابه. كان رؤيته تجاه العرفان الخالص هي التقيّد والتعبّد. كان بعض كبار العلماء يترفِّبون الحضور في صلاته الجماعة خاصة فى ليالى الجمعة، ومنهم: العلامة الطباطبائي، آية الله بهاء الديني، الشهيد القدوسي، العلامة حسن زاده الآملي، آية الله جوادي الآملي و.... وكان يعلو صوته أثناء الصلاة بالبكاء. وكان يعيش في بيت قديم على بعد قليل من المسجد الفاطمي في منطقة جذر خان في

وتوفى مساء الأحد ٢٢ جمادي الأولى ١۴٣٠ هــ/ ١٧ ً مايو -أيار ٢٠٠٩ م، إثر نوبة قلبية في مستشفى ولى العصر بمدينة قم ودفن في حرم السيدة فأطمة المعصومة إلى

مكتبة آية الله مرعشي.. أضخم رافد معرفي للتراث الإسلامي

بمناسبة ٧ صفر؛ ذكري رحيل آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي 🗠

تعتبر مكتبة آية الله المرعشــى أكبــر مكتبــة للمخطوطّـات فــي إيــران، وثالـث أكبـر مكتبـة فـى العالم الإسلامي بعد مكتبة الســلطانية فــيّ تركيــا ودار الكتــب فــي مصــر.

قام بتأسيس هذه المكتبة العالـم الدينـي الكبيـر الراحل آية الله شهاب الدين المرعشى النجفى بجهوده الخاصة ومثابرته الحثيثــة والمضنيــة الراميــة لحفظ التراث الإسلامي، تعــد مكتبــة المرعشــى ثالــث أكبـر المكتبـات فــى العالــم الإسلامي بعد مكتبة الســلطانية فــي تركيــا ودار الكتـب فـى مصـر، حيـث تضم كمية هائلة من الكتب الإسلامية والشيعية، تشمل العشـرات مـن المخطوطــات النادرة والكتب المطبوعة

بالطباعـة الحجريـة. إذ يضم هذا الصرح الثقافى والفكـرى اليـوم أكثـر مـن ۲۵۰۰۰۰ کتــاب و۲۵۰۰۰، طباعة للكتب على الإنترنت. قـال عنهـا بروفيسـور فرنسـي زار المكتبة: لقد سمعت عن المعجــزة ولكنــى لــم أفهــم معناهــا إلا بعــد أن زرتهــا.

■ سيرة مؤسس المكتبة



مؤسـس المكتبـة هــو السيد شهاب الدين محمد الحسين المرعشي النجفي، كان والـده السـيد محمـود شـمس الديـن بـن شـرف الديــن علــي المرعشــي، مــن العلماء السادة في مدينة النجـف، ورزق بشـهاب الديـن عـام ۱۳۱۵هـ.ق فـی مدینــة النجف، بدأ السيد شهاب الديــن مشــواره العلمــى فــى مســقط راســه، فاتقــن العلــوم النقليــة والعقليــة علــى أيــدي اســاتذة الحــوزة الدينيــة بالنجف، الى جانب تعلمه علمي الرياضيات والطب، وبعـد حصولـه علـی درجــة الإجتهــاد مــن النجــف هاجــر إلى إيران ليحط رحاله في مدينة قم المقدسة، وهناك لازم مؤسس الحوزة العلميـة الشيخ عبـد الكريــم الحائــرى وتلمـذ عنـده دروسـا مختلفـة حتى نــال بتدريــس الفقــه والأصول في بحث الخارج، وتخـرج علـی یدیــه المئــات من طلبة العلوم الدينية أبرزهــم مصطفــی الخمینــي، ومرتضــى المطهــري، وأكبــر هاشمی رفسنجانی، کما ترك

■ تاریخ المکتبة وإدارتها يؤكــد الســيد محمــود

الكثيــرمــنالمؤلفــاتالدينيـــة.

والسنســكريتية، والحبشــية، المرعشي نجل آية الله والفرنســية، والإنجليزيــة، والروسـية، السيد شهاب الديـن المرعشــي أن (المكتبــة والإيطاليــة وغيرهــا. تعتبـر مـن حيـث جـودة الإســلامي كتبــا مطبعيــــة النسـخ النــادرة والقديمــة كثيــرة بلغــات اوروبيــة للمخطوطـات الإســلامية اكبــر

مكتبــة فــى إيــران والمكتبــة

الثالثة عالمياً). وضـع المرعشــي النجفــي اللبنــة الأولــى لتأســيس المكتبــة قبــل ثمانيــن عامــاً، وتعــود النــواة الأولــى لتأسيس المكتبــة إلــى فتــرة كان المرعشــي يــدرس فــي الحـوزة العلميــة فــى النجــف الأشرف. فواجــه الكثيــر مـن التحديــات والعوائــق إذ كانت الحالة المادية السيئة وتهريب التراث الثقافى الى خارج العراق على يـد رجـال مؤثريـن، أبـرز العوائـق أمام السيد المرعشى إلا أنـه تجـاوز كلهـا. حتـى يذكـر أنـه تعـرض للاعتقـال بسـبب اصطدامـه مـع القنصـل البريطانـي فـي العـراق أثنــاء شــرائه إحــدى النســخ

الســجن. قـام آيـة اللـه مرعشـي النجفى بعد الانتهاء من الدراســة والبحــث العلمــى بخفـض نفقاتـه اليوميــة، واستئجار الصلاة والصوم، وحذف وجبة غذائية يوميــا، وكذلــك العمــل ليــلاً فى مطاحىن الأرز بالنجـف الأشـرف لينجــح فــى اقتنــاء وجمع التراث والمخطوطات الإســـلامية، وانتهــى الأمــر الى جمع مجموعـة نـادرة من النسخ الخطية القديمة

والكتب المطبعية.

لم يكن يجدوها في أي

مكتبـة أخـرى. وكان منهـم

آغـا بـزرك الطهرانـي صاحـب

كتــاب "الذريعــة"، والــذي

یذکـر فـی کتابـه أنـه اعتمـد

بشـکل کبیــر علــی مکتبــة

السـيدالمرعشـيفـيتأليفـه.

مرعشى النجفى للمدرسة

المرعشـية عـام ١٣٨٥ هـ.ق/

١٩۶۵م، افتتـح أول مكتبـة

وبعد اربع سنوات، تم

شراء عقار أمام المدرسة

المرعشية التــى كانــت

تضم المكتبة وكانت تبلغ

مســاحتها حوالــي ١٠٠٠ متــر

مربـع. وفـي عـام ۱۳۹۰ هــق/

١٩٧٠ م، وضع آيـة اللـه

مرعشـي النجفـي الحجـر

الأساس لإنشاء مكتبة

تحتوى المكتبة اليوم على

اکثـر مـن (۵۰۰۰۰۰) کتـاب، ومـا

یقارب (۳۰۰۰۰) مخطوطـة

وبلغـات مختلفـة كالفارسـية،

والعربيــة، والتركيــة، والأردية،

تشمل هـذا المنهـل الثقافـي

تبلغ (۳۰۰۰۰) کتاب، أما

والألمانيـــة،

کبیــرة.

وبعـد تأسـيس ايــة اللــه

الخطيــة، وقضــى ليلتــه فــى

وبعـد هجـرة آيـة اللـه مرعشي النجفي مـن العـراق إلى إيران عام ١٣٤٢ هـ، اصطحب معه المجموعات الكبيــرة التــي جمعهــا وكان يحتفـظ بهـا فــي بيتــه. وفــي ايــران اســتمر الســيد علــى مشروع جمع المخطوطــات ا لمختلفــة . والكتب. في تلك الفترة كان یف د علی مدینة قم کبار أساتذة الجامعات ليستفيدوا مـن المخطوطـات النـادرة الموجـودة فـى منزلـه، والتـى

■ مركز خدمة زوار المكتبة

یتکون من عدة قاعات: قاعــة ابــن ســينا، القاعــة الخاصــة بالكتــب الحوزويــة، قاعــة الشــيخ المفيــد، ومتجــر

■ مركز المصادر والخدمات الخاصة (مركز البحوث)

دراســة وتصحيح وفهرســت المخطوطات الإسلامية، وعلـم الأنســاب، وغيرهــا.

■ مرکز حمایــة مــصادر

المخطو طـــة .

■ مركـز الأبحـاث والخدمات

يتكون المركـز مـن وحـدات متعددة:التوصيــات، الإعــلان والتســجيل، مراجعــة وإزالــة الكتب الضارة، الإستعدادات، الفهرســة، الخدمــات الفنيــة،

الكتب الموجودة باللغة العربيــة، والتركيــة، والأرديــة، والفارسية، فتبليغ أكثــر مــن (۴۵۰۰۰۰) مجلـداً.

■ أقسام المكتبة تتشكل المكتبـة مـن عـدة

■ قسم الإدارة تــولـــی إدارة مــکتبـــة المرعشــي بعــد وفــاة مؤسســها، نجلـه الأكبـر السـيد محمـود المرعشـي، وذلـك مند عام ۱۹۶۶م، ویشتمل قسم الرئاسة على الأقسام التاليــة:

■ مراكز موقوفة بالمكتبة: المخطوطـات الإســلامية. وتشمل عدد من المباني السكنية والمحلات التجارية فى عدة مدن كمدينة قم،

طهـران، اصفهـان، والتــي تــم وقفهـا لصالـح المكتبـة. العلاقــات العامــة والشــؤون الدوليــة: وهــو القســم المســؤول عــن التنســيق ووضع الخطط والبرامج للضيوف والزوار، إنشاء وتنظيم أخبار المكتبة والتصريح بها للصحفييـن ووسائل الإعلام المختلفة. المراســم والإســتقبال: وهــو القســم المســؤول عــن إســـتقبال الضيــوف والــزوار. الســكرتارية: وهــو القســم

الخاصــة بالمكتبــة. قسم النساء: القسم إلى القرن السادس. الخاص بإيجاد التسهيلات لوصـول الباحثـات إلـى مصادر وكتب المكتبـة. المراسلة: يقوم بإرسال الكتب من قبل المكتبة إلى الأشـخاص والمراكـز

المسـؤول عـن كل المراسـلات



قاعــة نصيـر الديــن الطوســى، صغيــرةفــِيغرفــةالمدرســة. الكتــاب.

المكتبــة

يتشكل هذا المركز من عـدة وحـدات وأقسـام: تعتنـى بحفظ وصيانة الكتب. ومركـز لمعالجـة الكتـب والوثائــق المخطوطــة وغيــر

■ مركـز موسـوعة المكتبات

■ مركز أبحاث قم المقدسة تأسس هـذا المركـز عـام يضم هذا المركز الكتب ١٩٩٠م من أجل جمع والمقالات التي كتبت بلغات مختلفة حـول مدينـة قـم وتاليـف موسـوعة تخصصيـة بالمكتبــات العالميــة التــى المقدســة.

■ خزانة آثار المؤسس

وهـى الخزانـة التـى تحتـوى على آثار ومقتنيات تتبع لمؤسس المكتبة شهاب الديــن المرعشــي.

وللمكتبـة علاقـات مباشرة مع أكثر من (۴۰۰) مركــزاً للبحــث والتحقيــق، والجامعــات، والمكتبــات العامــة المعروفــة علــى مستوى العالم، تقوم بتبادل علمــی وثقافــی، وقــد تــم إدخــال وتوثيــق جميــع معلومـات المكتبـة بالكمبيوتـر حيـث يتيـح لـزوار المكتبـة المعلومــات. اسـتخدام وبالإضافة إلى الخدمات التى تقدمها أقسام المكتبـة والتي تشـمل: الكتـب، والأفلام، والميكروفيلـم، وســلايدات، والصــور. تقــدم المكتبة طيلة أيام الأسبوع خدماتها لطلبة الحوزة العلمية، وطلاب الجامعات مـن الرجــال والنســاء، وكل الباحثيــن علــی مســتوی

■ عدد كتب المكتبة

العالـم.

تعتبـر مكتبـة آيـة اللـه المرعشــى النجفــى مــن أكبــر المكتبات في الجمهورية الإسـلامية الإيرانيــة، ولتأتــى بعدها مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ثـم تحتـل مكتبـة العتبـة الرضويـة المركــز الثالــث.

يقدر عدد عناويان المخطوطــات الموجــودة فــى المكتبة اليـوم حوالـي ٣١ ألـف عنــوان مشــتملةً علــى اكثــر مـن ۶۰۰۰۰ مجلـد، أكثـر مـن 80 بالمئة منها باللغة العربية والباقى باللغة الفارسية، وقليـلاً مـن التركيـة، الأوردو، الحبشية، اللاتينية، التترية، والبهلوية. عدد هذه المخطوطــات ليــس ثابتــاً، إذ يـزداد هـذا العـدد كل سـنة مـن ۷۵۰ إلـى ۱۰۰۰ مخطوطـة نادرة مختارة تضاف إلى الخزانة إما من خلال عمليات الشراء أو الإهداء. وتشمل المخطوطات الفقه، الأصول، علم الكلام والعقائــد، المنطــق والفلســفة، والتصــوف، والعرفــان والحديث، والتفسير وعلوم القـرآن، والأدب، والأخـلاق، والطبيعيــات، وعلــم الدرايــة

والموسيقى.

الكثير من الموضوعات منها: للكتب المطبوعة بالفارسية، وتراجــم الرجــال، والأنســاب، والعلــوم الغربيــة والأعــداد، الجديـد. والكيميـــاء، والفيزيـــاء، والرياضيات، والجغرافيا، والهيئة، والفلك، والطب،

خمسین ملیـون عنـوان کتـاب باللغات العالمية المختلفة. الخزانــات المركزيــة والأورديـــة، والتركيــة، وغيــر اللاتينيــة:

هــذه الخزانــات وبســبب الحجـم الكبيـر للكتـب وانتشــارها، حيــث يبلــغ عددها الآن مئات آلاف المجلــدات تــم توزيعهــا فــى ثـلاث طوابـق بمبنـى المكتبـة

المصدر: الوفاق